الإسلام دين التسامح والاعتدال

□ إن الدين الإسلامي دين الوسطية والاعتدال، فلا إسراف ولا تقتير، ولا بخل ولا تبذير ولا تطرف ولا غلو ولا إفراط ولا تفري، يقول الله تبارك وتعالى : «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً»، ومن هنا ندرك أن الحكمة الإلهية تقضي بوسطية الحياة، ولا تستقيم ولا تستقر إلاَّ بالعدل والوسطية، حتى قيل إن المبالغة في الحب بين البشر حب الرجل لنفسه سميت بالذاتية والنرجسية والأنانية وهنا الإفراط الممقوت الذي يخرج الإنسان من جادة الحق والصواب والعدل، قال تعالى : «وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى».

عبدالواحد علي عبدالعزيز القاضي

ولذا وجب أن ننبه بأن الأمة بحاجة ماسة للوقوف مع النفس ومواجهتها بالحقائق واستقاء العلم من منابعه الصافية، وتمثيل الدين الإسلامي في أقوالنا وأفعالنا وسلوكياتنا، وتمثّل القدوة الحسنة من الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وحلفائه الراشدين، يقول الله سبحانه وتعالى : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر»، فالقدوة الحسنة قد بينت لنا الطريق المستقيم الذي فيه النجاة في الدنيا والآخرة وهي في الكتاب الكريم المنزل من رب العالمين على رسوله الأمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم القائل : «لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي» أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم.

وبالتالي صار لزاماً على كل مسلم ومسلمة تحري طريق النجاة وهما في الكتاب والسنة والخلفاء الراشدين وواجب التبليغ والتربية والقدوة الحسنة في البيت والخارج في المدرسة، والمسجد، وعلى كل مسلم أن يقي نفسه وأهله النار باتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهانا الله عنه، كما أن الدين الاسلامي هو دين التسامح والرحمة، يقول الله تعالى : «وما أرسلناك إلاَّ رحمة للعالمين»، فلا حقد ولا ضغينة ولا عنصرية ولا تمايز في الاسلام، حرمت الأموال، والأعراض، والدماء، ونرى اليوم من يفهم الإسلام فهماً خاطئاً وقاصراً، ويعيث في الأرض الفساد والخراب والدمار ويضر بالإسلام والمسلمين ويفتعل القلق وينشر الرعب والخوف في أوساط المجتمع ويزعزع الأمن والسكينة باسم الدين وبكلمة حق يراد بها باطل استغلالاً لعقليات البسطاء من الناس، وهؤلاء هم أدعياء دين والخوف منهم فهم ينخرون في الدين كالسوس.

وهنا نقف بين آي البيان الحكيم والقرآن الكريم، حيث يقول الله تعالى في كتابه العزيز : «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

وما برزت من ظواهر تطرف وغلو شاذة في مجتمع يمن الإيمان والحكمة ومن أعمال تخريب وإرهاب واعتداءات ليست من الدين في شيء، وإنها من الإفساد في الأرض وإهلاك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد.

لقد حققت بلادنا خطوات متقدمة ومشهودة في مكافحة الإرهاب عن طريق الحوار، والأكثر من ذلك أن جميع العمليات الإرهابية التي نفذت في اليمن لم تسجل أي حادثة ضد مجهول، وهذا النجاح لقيادتنا السياسية وحكومتنا الرشيدة استفز حفيظة العدو، بل حتى الغيرة من هذا الأمر، فدفع بتلك القوى، أياً كان شكلها أو صفتها، إلى الاصطياد في الماء العكر بشراء ذمم ضعفاء النفوس وقليلي الإيمان والحكمة ليجهضوا ذلك النجاح الذي لا يخفى على أحد، والعجيب، بل والغريب في الأمر وعلى مر الزمان أننا نجد البعض من الناس وهو يأكل ويشرب ويعمل ويعيش في هذه الأرض وليس له غيرها يأثم ولا يدرك أنه مواطن يمني وأنه وجميع أبناء هذا الوطن في سفينة واحدة، وما يصيبها يصيبه، فإن هو أخذ بها وصانها نجا ونجا الجميع، وإن هو خرقها غرق وغرق جميع من على هذه السفينة، ناهيك عن أنه لا يراعي لهذا الوطن حقه ولا حق الدين والجوار والقربى، وهؤلاء هم الذين ذكرهم الله تعالى في الآية السالفة الذكر، وهنا نذكر ونحذر من سموم هؤلاء خفافيش الظلام، يقول الله سبحانه وتعالى : «وقليل من عبادي الشكور».

هذا هو حال الإنسان الضعيف مع نفسه وخالقه ورازقه، كيف بحاله مع الوطن والوطنية والأمانة، نسأل الله تعالى أن يقينا شرور أنفسنا وشر من يكيد لنا من الجنّة والناس، وأن يحرس اليمن بعينه التي لاَ تنام، آمين.

آفاق

خيال المآتة..!!

□ الوضع الدولي لروسيا المقصوصة الأجنحة مقارنة بالاتحاد السوفيتي الراحل، يشبه مقارنة الإنسان الحي بخيال المآتة الذي قد يُفزع الطيور بالوهم، لكنه يغري أصحاب العقول باتخاذه عبثاً ولهواً.

وربما كان الرئيس فلاديمير بوتين، المحنّك، أقوى رئيس عرفته تلك البلاد منذ لينين وستالين، وقد أثبت أنه ليس نمراً من ورق، وإنما له مخالب وأسنان حادة وإرادة لا تخطئها العين، ومع ذلك فربما تنطبق عليه مقولة : «الرجل الصح في الزمان الخطأ»، وهو بذلك يشبه مروان بن محمد، آخر خلفاء بني أمية، الذي كان يُلقَّب بـ «مروان الحمار» لكثرة ما تحمّله من أعباء وطوارق ونوازل، ورغم كفاءته وشجاعته التي شهد لها أعداؤه قبل محبّيه، إلاَّ أنه جاء في الزمان الخطأ إبان الانهيار العظيم الذي استشعره شاعر بني أمية وأنذر به حين لا تجدي النُّذر :

أرى خلل الرماد وميض نار
فأنسى أن يكون لها ضرامُ
فإن النار بالعودين تُذكى
وإن الحرب أولها كلامُ

صحيح أن روسيا بوتين، التي ذهب إليها الرئيس السوري الشاب بشار الأسد قادماً من دمشق مروان بن محمد، ما زالت تمتلك موارد القوة العسكرية التي يحسب لها ألف حساب، إلاَّ أنها تفتقد القدرة على إدامة تلك القوة بأفاقها العالمية ومواصلة التنمية المعاصرة والدخول في حرب باردة جديدة يلوح بها الغرب كلما أرادت موسكو استعادة البعض أو حتى النزر اليسير من نفوذها السابق.

فضل النقيب

وبوتين القادم من الاستخبارات السوفيتية الرهيبة، أو التي كانت رهيبة، يتحرق شوقاً إلى دور، ولكنه مثل مروان بن محمد، يسير على أرض رخوة ومحاصر بأعداء كثر، وقد أصابه وأصاب دولته في مقتل تغير العقيدة العسكرية الحاكمة للأمن القومي، الأمر الذي قاد إلى استرخاء مختلف المفاصل المتصلة بها، ولذلك هربت مختلف الأغنام المحلية والآسيوية والأوروبية الشرقية التي دجنها الآباء المؤسسون وتركت «راعي الزريبة» مع عصا لا يهش بها إلاَّ على نفسه، ووصل الأمر أن بعضها مثل أوكرانيا أخذت تحدّ قرنيها استعداداً للنطاح، أما دول أوروبا الشرقية فقد أوغلت عميقاً في المعسكر الآخر بعد أن غيرت وضع بنادقها من الأكتاف اليمنى إلى اليسرى، فأصبحت الحدود الجديدة لحلف شمال الأطلسي «الناتو» وشوكة في خاصرة الأمن القومي الروسي الذي كان يحتمي بها، وسبحان مُغيِّر الأحوال :

ما بين غمضة عينٍ وانتباهتها يُغيِّر الله من حال إلى حال

أما آسيا الوسطى السوفيتية فحدِّث ولا حرج عن الضياع والاستتباع وقلة الهيبة.

إذاً، في أفضل الأحوال سيشتكي الرئيسان السوري والروسي لبعضهما مما يحيط بهما من أوضاع، وفي ذلك شيء من التنفيس عن الكرب على طريقة «لا تشتكي لي أقوم أبكي لك»، ومن باب المجاملة والتجميل فقد خفضت روسيا ديونها على دمشق – كما قيل – بنسبة (٧٥٪)، وهو تحصيل حاصل قياساً بسوابق مماثلة، ولكن لا بأس به كبند إيجابي في سجل الزيارة التي تشبه زيارة العربي القديم للبكاء على الأطلال.

وليس أدل على حال روسيا، التي كان رئيسها خورتشوف الأوكراني يخاطب الامبريالية بطرقات حذائه على مضبطة الأمم المتحدة، من تدخل شارون فيما يجب ولا يجب واستجابة بوتين له، بالتأكيد أنه لا ولم ولن يبيع صواريخ لسوريا المهددة بخمسمائة رأس نووي إسرائيلي.

ولا حول ولاَ قوة إلاَّ بالله.

آثارنا وعملتنا كيف نحافظ عليهما؟

■ يتهمني حتى أصدقائي بالتحرش والمناكفة والمشاكسة وإثارة الزوابع مع الآخرين رسميين أو غيرهم، وهذا اتهام ظالم لأني لم أبدأ أحدا بذلك قبل عن أعذر معه أو معهم بمحاولاتي الجادة المخلصة حواراً واستفساراً وأملاً في الوفاق أو الحلول قبل أن أنشر رأيي أو موقفي أو هدفي على الرأي العام في الصحف ليكون الرأي العام حكماً وشاهداً لي أو علي وهي في الغالب الأعم مصالح عامة إذ لم أرد لنفسي دعاية أو تمهيداً لانتخابات أو وظيفة ومغنماً ولا حتى سلمت من جرائها من المتاعب لكن الحق والمال العام هكذا يكون حمايته أو الدفاع عنه مغرماً وقلقاً ووجع رأس، وهي ضريبة لا بد منها تعلمناها من روادنا ومن قرآن رب العالمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن نبينا الأمين (لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليتسلطن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) لكشف الغمة والحيف والمنكر!!

العميد / محمد علي الأكوع

مثلاً لما طلبت من الصديق أمين العاصمة مراراً وتكراراً شفاهاً وكتابة مباشرة الأمر بحماية بقية أو بقايا سور صنعاء المشتتة شمالاً وجنوباً دون تنفيذ ذلك فظل هاجسي يؤرقني على هذا الأثر الهام رغم بساطة بنائه وضعفه الشديد في شرق المستشفى الجمهوري وشرق شرطة العلفي حتى ليكاد يتساقط فاضطررت إلى الاستنجاد به على صفحات الثورة الغراء لأن بقايا السور تحدد حدود العاصمة حتى ببقية تلك الجدران الآيلة للسقوط وإلى الآن ولما، مع أن الأمر لا يكلف سوى التأكد على الطبيعة مما ذهبت إليه ووضع لوحة بارزة الخط بأن (هذه بقايا من سور صنعاء الأثري) ولا أكثر، كما أني نشرت راجياً منه الأمر بردم بيارة خطيرة (بالوعة) بجوار الكميم بشارع حدة وكم كنت مسروراً بمسارعته بنفس يوم النشر بردم الحفرة، لكن لم أنشر ذلك إلا بعد أن كلمته وكتبت له شخصياً عن ذلك وكم يؤلمني إهمال حماية سور صنعاء وترميم المتهالك منه وإزالة التعديات على بعضه، وقد يقول قائل ((وأنت مالك مش حق أبوك)) أو مزايد آخر يقول بيهدموا دوراً وقصوراً.. فأقول بل إن الدور والقصور والسور في مقدمتها حق أبي وأبوك وأبوه وأبو اليمن كلها ومن حق العاصمة والآثار ملك عام لنحرص عليه جميعاً فمتى!!

وأعود لبيت القصيد وهو توفير عشرين مليون ريال صباح كل يوم وهي التي يحرقها البنك المركزي من العملة العاطلة تمزيقاً أو تلطيخاً مما يفسد تعامل الناس بها، وللعلم فإنها تكون في نهاية العام مبلغاً مهولاً قدره سبعة مليارات وثلاثمائة مليون ريال، فتصور كم ينفق على طباعة مثل هذا المبلغ ولا ندري لماذا أصبحنا نستهين بعملتنا مع أنها مثل سور صنعاء ودار النصر والناصر بتعز، ودار البوني والبستان في الحديدة ودار النور ودار بير خيران بصنعاء الذي ترك يتهدم منذ فترة طويلة في حين لم يكن يحتاج سوى كمية بسيطة من الجص لترميم وتبديل الميزاب الذي ظل المسئولون والناس يتفرجون عليه وعلى الدار وهي تتهدم وهي دار شامخة الأركان وحتى أصبحت خرابة والناس والدولة في لا مبالاة وهكذا سور صنعاء والعشرين المليون الريال التي نفسدها عمداً وبسبق إصرار، وأنوه هنا بأني قد تحاورت مع الصديق الآخر محافظ البنك المركزي الشديد الاعتزاز بنفسه، وكتبت له بأن أي جهاز كالتلفزيون أو السيارة ونحوه عندما تتعطل علينا فليس على البائع أي مسئولية لاستبدالها، اللهم في حالة الغش أو التزوير وإلا عندما يضمن البائع الصيانة لمدة محددة ووجيزة، لكن هذا غير ممكن في النقود ولذا فالناس تتحمل خسارة تعطيلهم للنقود من الخمسة الريالات إلى الألف، وعلى البنك الإعلان عن ذلك لمدة شهرين أو ثلاثة، ووفرنا مبلغاً كبيراً يتم إنفاقه على ما يتم إتلافه من النقود.

حتى يصبح التقاعد مرحلة جديدة للتفاؤل!..

ابراهيم الوادعي

● مع اني لازلت بعيدا عن تلك المرحلة من العمر أو الوصول إلى تلك المحطة من الحياة التي تضع الانسان في أعلى المراتب بعد الانبياء وهل هناك أعظم من مهنة المعلم ؟ وهل ترون ان هناك أثمن من ان يعلم الواحد منا أبناءه من واقع ما أكتسبه في سني عمره من خبرة ودراية وعلم، أبناؤه والجيل الآتي في أمس الحاجة اليها .

مرحلة الشيب التي اشتاق اليها نبي الله ابراهيم فناجي ربه رب زدني وقاراً أو «التقاعد» كما بتنا نسميها الآن وربطناها بالحياة الدنيا ليست على الاطلاق نهاية الحياة او محطة (ترانزيت) صاحبها في انتظار الموت كالمستسلم لليأس في ساحة الاعدام بل هي على العكس من ذلك تماما بداية لحياة من نوع اخر تجلل الانسان بالاحترام امام من ينتظرون عطاشى لينهلوا منه خبرته ومعرفته في الحياة وهو الذي وصل مرحلة النضج وصار أهلا لأن يكون معلما وبالطبع كل في مجاله واختصاصه بدلا من ان يحرمها فتعيد الأجيال ذات الكرة وتكرر نفس الخطأ في الحياة ان لم تنهل هي من علمه ويمنحها هو بقلب راض وسخاء معلم.

ومخطئون تماما من يرون حياة التقاعد بنظارة سوداء فيتحولون إلى جمادات تنتظر متى يحين موعد حملها على اكتاف الناس وقد تستسلم لذلك اليأس وتقع في المحذور. إن ما دفعني للكتابة حول هذا الموضوع هو الفهم الخاطئ الذي تحاط به هذه المرحلة الهامة من العمر فهذا يستلم لليأس بعد ان تقاعد من عمله فاتجه مغمورا بشعوره بالاحباط، وفي سياق محاولة الهروب، نحو تصرفات تحط من مكانته كانسان، وثمة من يختلق المشاكل مع اسرته ويجلب لها الضنك والشقاء وبعضهم تفضي بهم المشاكل إلى الوقوف وفي قاعات المحاكم بل أن هناك من وصلوا إلى خلف قضبان السجون الحديدية، بالله ماذا يحدث لهؤلاء ؟ واين ذهبت عقولهم واين ايمانهم بالله وبالسنة التي أجراها بين بني البشر.

ألم يسمعوا عن عظام خلدهم التاريخ وعباقرة سطرهم الزمان وهم في مراحل أعمارهم الأخيرة في حين كانوا طيلة حياتهم لا يساوون حتى أصفارا وضعت على اليسار فاحسنوا استغلال تلك المحطة من حياتهم ومنحوها حقها فدخلوا التاريخ من اوسع ابوابه وسجلهم الزمان في انصع بياضه ولازالت مؤلفاتهم إلى الآن تتداول، استفاد الناس منها ولايزالون.

يحكي ان قوما من أقوام نبي الله صالح طلبوا اليه ان يدعو الله أن يحفظ لهم اعمارهم فلايشيخون فحذرهم من عاقبة ذلك فالحوا عليه فدعا لهم الله بما أرادوا فاستجاب لنبيه كي يريهم ما سيصير اليه حالهم وبأنهم لن يطيقوا مع ذلك صبرا وحفظ لهم اعمارهم وقطع عنهم الشيخوخة ولم تمض سنون معدودة حتى ضاقت عليهم مساكنهم وماعادت الارض تفي بحاجة الموجودين الذين يتزايدون ولا يتناقصون فضج القوم وعادوا إلى نبي الله صالح يرجونه أن يدعو ربه مرة اخرى ويجري عليهم سنته كباقي البشر.

ثم ان الانسان المتقاعد ان جاز هذا التعبير اوفر حظا في هذا الزمان ممن سبقوه في الازمنة الماضية فالعصر الذي نعيشه الآن يمكن الانسان ذا الخبرة والتجربة من أن يعرض تجربته في كل أنحاء العالم عبر شبكة الانترنت مثلا ويفيد منها مجتمعات اخرى غير مجتمعه.

والأثمن من ذلك ونحن لا ننسى اننا مسلمون ومؤمنون بالله ومرتضون لامره وقدره وندرك بإيمان عميق أن الدنيا ليست اكثر من طريق مسافر تقطع على مراحل تلكم المراحل هي سنوات عمرنا التي عشناها أطفالاً فشبابا فرجالا ونساء اكتمل نضجهم وفي ذروة عطائهم، فشيبا، وهي المحطة الأخيرة من عمرنا، وهي مرحلة يحسن أن يراجع الانسان فيها نفسه ويأخذ بالتقييم مدى نهوضه بواجباته إزاء دينه الذي هو الاصل من وجوده وكيف يعوض مافاته مستغلا وقت فراغه في عبادة ربه وذكره واصلاح شأن ذريته ولعمري ذلك اثمن من الدنيا وما فيها.. هكذا كان يقول لي جدي وهو يزهو بشعره الأبيض ويفخر بشيبته على شبابنا مستشهدا بقوله تعالى (رب زدني وقارا).

وما أشبه مرحلة التقاعد باللحظات الأخيرة لامتحان الطالب فمن احسن المراجعة وأكمل الاجابات الناقصة وعوض الأوقات الفائتة فقد فاز (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) وخير الأعمال خواتيمها يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .. (فاعقلوا يا اولي الالباب) ومادام ربكم جل وعلا يقول (ومامن دابة في الارض الاّ وعلى الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها) صدق الله العظيم.. فلم الخوف..؟!

كونوا عظماء حتى في إصلاح ذرياتكم

مؤسسة الصالح.. أنشطة اجتماعية وإنسانية رائدة

عبدالله البحري

■ من يتابع ويرصد عن كثب تلك الأنشطة والاعمال الانسانية والاجتماعية والتنموية التي تقوم بها مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية – المعلنة و غير المعلنة – سيجد ، ودونما تزلف او شطط فيما نقوله، أنها مؤسسة ذات اهداف رائدة ومعروفة وخاصة عندما تكون هذه الاهداف ذات توسع نحو آمال وتطلعات معظم شرائح وفئات مجتمعنا المستهدفين من قبل هذه المؤسسة ، ولعل الوتيرة من الاعمال والفعاليات التي بدت للجميع خلال الآونة الاخيرة قد جعلت الظن بها أكثر من الحسن باعتبارها كانت ومنذ بداية تدشين اعمالها وحتى اللحظة ذات تواصل وديمومة اداء مميز ومتفوق بتفوق اولئك القائمين عليها والمشرفين مباشرة على كافة ما يتم تنفيذه من برامج وخطط آنية ومستقبلية الأمر الذي بات مسلما به وعلى نطاق واسع باعثا على التسليم بانها مؤسسة ناجحة ينجاح اهدافها الحيوية ، ناهيك عن انها بالفعل اضحت صاحبة صيت طيب ولها المساهمات الاجتماعية والتنموية العديدة والممتدة بتغطيتها الشاملة ربوع الوطن الحبيب ..!

إن الحملة التي لم نر منها سوى اليسير إعلاميا قد كانت اكبر من المتوقع على المستوى الميداني وذلك خلال إغاثة المتضررين من جراء فتنة المدعو الحوثي وأذنابه في جبال مران ومديرية حيدان والقرى المجاورة لها وهذه حقيقة لن يغفلها كل من شاهد على ارض الواقع ما تم تقديمه – ودون منّه – عبر مؤسسة الصالح وعلى سبيل المثال ما رأيناه قبل تحرك تلك الحملة المكونة من عشرات الناقلات والسيارات المليئة بعشرات الآلاف من المواد الغذائية والملابس والخيام والادوية واللوازم المدرسية بمختلف انواعها والأثاث الضروري لدرجة ان مواطني تلك المناطق وخاصة المتضررين قد أجهشت اعينهم بالبكاء حينما وصلت اليهم هذه الاغاثة العاجلة وكرد فعل مبعثه فرحهم وسرورهم ، أشار البعض منهم إلى انهم لم يستطيعوا لحظتها التعبير عن الحب للقيادة السياسية الحكيمة بزعامة ابن اليمن المناضل الاخ الرئيس علي عبدالله صالح .. وفي ذات الوقت سخطهم على رأس الفتنة المنبوذ والممقوت إلى غير رجعة والذي كان السبب في حرمانهم من ابسط الحقوق الاجتماعية والتنموية ..

وها هي مؤسسة الصالح الاجتماعية والتنموية تثب وتثبت للجميع بأن اهدافها وأنشطتها لم تكن وحسب منحصرة في مدينة او محافظة او مديرية بل إنها على العكس تواصلت وأخذت تعمم ايجابياتها كما هي وحدتنا المباركة لتنتقل من صعدة إلى المهرة حيث كانت هذه الأخيرة ضمن اطار فعاليات المؤسسة وبرنامجها الخاص بتسهيل وتيسير الزواج وعبر إقامة الاعراس الجماعية عند كل منطقة .. ولاتزال مهام وواجبات هذه المؤسسة الرائدة في طريقها نحو تقديم الأفضل لصالح المستهدفين من قائمة مجتمعنا اليمني .. نتمنى لها ولكل مسؤوليها المزيد من العون والتوفيق والنجاح والسؤدد.

طلابنا المتميزون في الجامعات السعودية

محمد هادي أخرش

□ إن مما يجب الاعتراف والتسليم به هو تلك الحفاوة والرعاية التي يلقاها الطلاب الدارسون في جميع المجالات العلمية داخل جامعات المملكة العربية السعودية، ومنهم طلابنا اليمنيون الذين تجمعهم بزملائهم السعوديين أواصر الأخوة والقربى وروابط الدين واللغة والثقافة والبيئة والهدف.

وإن ما يزيدنا شرفاً وتباهياً ذلك التميز الذي يحظى به الطالب اليمني داخل الجامعات السعودية المتميزة بإمكاناتها ومستواها الرفيع، إنه تميز التفوق والريادة لطالب العلم الجاد في جامعات الريادة والتميز الإيجابي الذي يشهد به الجميع ويؤكده الواقع داخل المملكة، وهو الأمر الذي يعد مفخرة لنا جميعاً في هذا المجال، الذي لا ريب أنه يعتبر من أهم مجالات الحياة المختلفة.

وكم هو جميل أن تلتقي الإمكانات المادية مع المستوى العلمي الرفيع الذي تنشده الجامعات السعودية، حيث أن الإمكانات تعد رافداً قوياً للعلم وطلابه، ودافعاً إلى التقدم والرقي المنشود في خدمة المجتمعات، ولا ننكر أن هناك بعض الإشكالات التي قد تواجه الطالب اليمني، إلاَّ أن ذلك لا ينتقص بأي حال تلك الإمكانات العظيمة والعناية المتميزة في خدمة طلاب العلم داخل بلد الحرمين الشريفين، لكن ما نطمح إليه هو المزيد من الرعاية المنشودة والتعرف عن قرب على كل ما من شأنه أن يمثل عائقاً لطلابنا المتميزين حتى يواصلوا تميزهم ويواكبوا كل جديد في مجالاتهم العلمية المختلفة، فالدعوة قائمة، والأمل كبير في عناية أكبر وتسهيلات أكثر في خدمة طالب العلم بصفة عامة والطالب اليمني المتميز بشكل خاص، ونعني بذلك بشكل أخص الدارسين المتميزين في مرحلة الدراسات العليا، الذين هم أحوج ما يكونون إلى الدعم المتواصل في مرحلة الدراسة والبحث العلمي، وذلك حتى يتحقق ما نصبو إليه من نفع صادق للأمة وخدمة جليلة للمجتمع وتطور مرتقب مأمول للشعوب العربية والإسلامية في كل مجالات الحياة.

والحقيقة التي نقرُّ بها أن النظام العلمي والآلية التي تسير عليها الجامعات السعودية مع الدارسين في مرحلة الدراسات العليا يعد نظاماً مثالياً قلما يوجد في جامعة عربية أخرى، وذلك من حيث صقل الدارس علمياً وتكليفه بالعديد من المهام العلمية، ومروره بالعديد من المحطات الدراسية التي يشترط عليه اجتيازها حتى يصل إلى المستوى العلمي المطلوب واللائق بمستواه الأكاديمي.

وأننا بذلك نوجه تحية إكبار وتقدير إلى القائمين على الجامعات في السعودية على تلك الرعاية الطيبة وذلك البذل المتميز في سبيل الوصول إلى الكمال العلمي المنشود، كما نتوجه بشكرنا الجزيل وتقديرنا العميق إلى الرجل التربوي مستشارنا الثقافي بالسفارة اليمنية على رعايته المتميزة وعنايته الفائقة لأبنائنا وإخوانه من الطلاب والدارسين بالجامعات السعودية.